

طاولة مستديرة في الأميركية حول الشباب اللبناني: العلاقات بين الطوائف، الانترنت، الزواج،  
 تكنولوجيا الإعلام، الرومانسية  
 الجمعة 23 تموز 2010



نظم معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت طاولة حوار مستديرة بعنوان "الشباب اللبناني: ماذا يشعر؟ كيف يتصرف؟" وذلك في قاعة محاضرات مبنى كوليدج هول. وقد نظم هذه الطاولة المستديرة منتدى أبحاث وسياسات الشباب في العالم العربي، في معهد فارس. وقد تمحور الحوار حول نتائج ثلاث دراسات

منفصلة، قدمها مؤلفوها: الدكتور شارل حرب، أستاذ مساعد في علم النفس الاجتماعي، والدكتور جاد ملكي، أستاذ مساعد في الصحافة، والدكتورة عزة بيضون، أستاذة علم اجتماع، والدكتورة مود اسطفان هاشم، أستاذة علوم المعلومات. والأستاذان حرب وملكلي هما من الجامعة الأميركية في بيروت، والأستاذتان بيضون واسطفان هاشم هما من الجامعة اللبنانية ومن جمعية باحثات. وعقب كلمات الإفتتاح، قدّم الدكتور شارل حرب ورقته "وصف الشباب اللبناني، دراسة استقصائية وطنية ونفسية - إجتماعية"، التي نظرت في هويات الشباب اللبناني وقيمهم، ودرجة طائفيتهم، مع التركيز على الأحكام المسبقة والمواقف من الزواج بين الطوائف والدين. وظهر في دراسته أنه لا يزال هناك مستويات عالية من التحيز الطائفي بين الشباب اللبناني، فضلا عن مستويات منخفضة من قبول العلاقات بين الطوائف المختلفة. ووفقاً لبحثه، وجد الدكتور حرب أنه من بين 2100 مشارك، لا يفكر ثلثاهم بالزواج من شخص من طائفة مختلفة. مسلطاً الأضواء حول الحاجة الملحة لمعالجة موضوع العلاقات بين الطوائف. وخلافاً لعدد من الشباب في أماكن أخرى من العالم، والذين يعطون أولوية لفرديتهم، وجد الدكتور حرب أن الشباب اللبناني يعطي أهمية قصوى للأسرة والهوية الوطنية والانتماء الطائفي. ثم تكلم الدكتور جاد ملكي عن دراسته، وهي كانت بعنوان: "العادات الإعلامية لدى شباب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ مسح لثلاث دول"، وهي دراسة ركزت على استخدام وسائل الإعلام من قبل الشباب. ووجد أنه من بين 2500 طالب ثانوي وجامعي في أنحاء لبنان والأردن والإمارات العربية المتحدة، فإن الغالبية العظمى "ماهرة للغاية" في استخدام وسائل الإعلام الجديدة. ومع ذلك، في حين أنهم يميلون إلى استخدام وسائل الإعلام الجديدة كمصدر للمعلومات (على حد سواء اجتماعياً وإنشائياً)، أظهرت النتائج أنهم مستهلكون في المقام الأول وليسوا منتجين، مع وجود عدد قليل يستخدم الأدوات المتاحة له. ووفقاً لبحث الدكتور ملكي، يبدو أن وسائل الإعلام التقليدية، ولا سيما المطبوعة، أصبحت قديمة العهد، بما أن مصادر الإختيار أصبحت تكمن في الغالب في التلفزيون، وتليها بعض الخيارات القليلة من وسائل الإعلام الجديدة. وذكر الدكتور ملكي في تقريره أن "هذه النتائج تدل على مستويات ضعيفة من الإلمام بوسائل الاعلام والأخبار في جميع المجموعات، ولكن في المقابل توجد مستويات عالية من اعتماد وسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجيا المتعارف عليها، ولا سيما بين المشاركين الأغنياء والأصغر سناً". الدراسة الأخيرة كانت بالعربية وللدكتورة عزة بيضون والدكتورة مود اسطفان هاشم وحملت عنوان: "المرأة الشابة اللبنانية: المشاهدون والقراء والمستمعون"، وقد ركزت بشكل خاص على

كيفية وصول الشباب إلى وسائل الإعلام الجديدة مقارنة مع الشباب. وفي حين ذكرت دراسات سابقة أن هناك اختلاف في ذلك ما بين الشباب والشبان، أظهرت هذه الدراسة عكس ذلك. وقالت الدكتورة اسطفان هاشم "مع وجود شبكة الانترنت الآن في كل بيت، أصبح بإمكان الشباب الوصول إليها مثل الشباب وإمكانية الدخول إلى الشبكة من المنزل تعني أن الشباب اللواتي أصبحن يملن إلى البقاء في المنزل، لديهن إمكانية وصول إلى وسائل الاعلام الاجتماعية الجديدة مثل الشباب". وكشفت هذه الدراسة، التي تناولت الشباب والشابات مابين 18 و23 من العمر وشملت 580 منهم أن كلي الجنسين يستخدمان القنوات نفسها، والتردد نفسه، ووظائف وسائل الإعلام الجديدة نفسها، وتركز الفتيات أكثر على المواضيع والنماذج الرومانسية والشخصية، في حين يركز الشباب أكثر على المواضيع العامة التي تتخللها الإثارة.